المعتقد والعماره

ا.م.د.احمد هاشم حميد العقابي

قسم هندسة العماره – الجامعة التكنولوجية – بغداد – العراق

الخلاصه:-

ركزت الطروحات المعرفيه العامة على دراسة المفاهيم المؤثره في حقل العماره وما يمكن ان تحدثه من تاثير عام وتفصيلي وبحسب الطبيعه النوعيه لها وبما يخدم اغناء الحقل المعماري معرفيا وهذا بدوره افرز اهميه واضحه للتوجه لدراسه مفهوم المعتقد وتاثيره وتاثره بحقل العماره وبما يحدده الواقع المعرفي العام به والسمات النظريه والفكريه الخاصه به.

يهدف هذا البحث لتعريف الأسس العامة للرؤيه المعرفيه الخاصه بمفهوم المعتقد والتي تمثلت بتحديد الطرح المعرفي العام عنه واستخلاص ترابطه مع حقل العماره كثنائيه ومن ثم التوجه لتعيين ثنائيه اخرى تكون انعكاس للثنائيه السابقه ولحقل العماره وقد مثلت انموذجا معرفيا معماريا واعتمدت مفاهيم (النمط/القيمه) ومن ثم اجراء المماثله بينهما وبين ما اشتق منهما من مفردات نظريه واستكشاف وتوضيح انماط التحقق للمؤشرات النظريه التفصيليه لهما مع طرح الاستنتاجات النهائيه والتوصيات.

الكلمات المفتاحيه: المعتقد ، الدين ، الفكر ، الطرح الاسلامي ، العماره ، الاعراف.

The Belief and architecture.

Asst. Prof. Dr.Ahmed Hashim Hammed Al-Eqapy

Arch. Eng. Dept. University of Technology – Baghdad – Iraq

Abstract:

The knowledge theses focus on study the acting concepts in architecture failed and what its can do from general and detail according its quality nature which serve knowledge riches of architectural field and all that secret important to go for study belief concept and its act and impact by architectural field how can the general knowledge real and thoughtfully theoretical characters for it limited.

This research aims to define the general basic for knowledge view for belief concept which achieved by limit the general knowledge view about him , and abstracted him related with architectural field as a dual then go to designation anther dual that be as a reflect for last dual and to architectural field which represent architectural knowledge model and depend on concepts (type/value) then operate the similar between them and the theoretical vocabularies that derive and explore the check for the detail theoretical indicators for them. Then submit the final conclusions and recommendations.

Key words : belief . religion , thoughtfully , Islamic view , architecture , conventions.

التمهيد:-

تعاملت الطروحات العامه مع المفاهيم المعرفية المتنوعه في حقل العمارة وخارجه محددة بذلك دورها المعرفي العام في صوغ الجوانب المؤثرة في اي حقل معرفي ومنها العمارة. وقد تركز الطرح المعرفي العام في بعضها على مناقشة جوانب محددة في العمارة ومن ضمن تلك المفاهيم مفهوم (المعتقد) وأثاره. لذا اقتضت الحاجة لتوضيحه ودراسته وبشكل يحدد ويوضح اثره ودوره المعرفي في حقل العمارة وبشكل تفصيلي وتحتم عرض وتوضيح الطرح المعرفي المؤثر حوله وكل مؤشراته المعرفية وبما يخدم تشكيل رؤية معرفية واضحة ومحددة له ولتاثيره في حقل العمارة في ضوء المعارف العامة المتوفرة والمطروحه حوله.

وهنا لابد من الاشارة لفردية واهمية تلك المفردات وقيمتها وجدتها وانعكاساتها المتعددة بضوء غياب التغطية المعرفية عنها وما سيفرز من مؤشرات ذات اهمية لواقع الحقل البحثي المعماري منها بدءا بالتركيز على دراسة عدة جوانب مؤثره عليه ضمن الطرح المعرفي العام والمعماري الخاص وصولا لعرض ومناقشة ما ينتج عن ذلك من مؤشرات تصاغ في اطار نظري اولي يعرف ارتباطه بحقل العمارة كثنائية رئيسة في البحث ومن ثم التوجه لتشكيل وتحديد انموذج معرفي ضمن حقل العمارة بثنائيه اخرى لمفهومين تخصصيين مثلت انعكاسا للثنائية الاولى وهما مفهوما (النمط والقيمه) ومن ثم طرح المعرفة حولهما واستخلاص مفردات تشكلت في اطار نظري تفصيلي وثم اجراء المماثله العامة بينهما والتفصيلية بشكل تطبيق عام وخاص وعرض ومناقشة نتائج ذلك التطبيق ومن ثم طرح الاستنتاجات النهائية للموضوع.

وهنا سيتم عرض مشكلة البحث المعرفية مما سبق وكالاتي:

" عدم وضوح طبيعه الدور المعرفي لمفهوم المعتقد (كمفهوم معرفي عام مترابط مع مفاهيم اعم) ضمن حقل العمارة بشكل ضمني او ارتباطي" .

اما عن هدف البحث فيطرح كالأتي:

" توضيح طبيعه الدور المعرفي لمفهوم المعتقد (كمفهوم معرفي عام مترابط مع مفاهيم اعم) ضمن حقل العمارة بشكل ضمني او ارتباطي " .

اما عن خطوات البحث فيطرح الأتي:

- بناء اطار نظري معرفي عام يتكون من طرح نظري يتم فيه استعراض وتحديد الجوانب المرتبطه باهم مفاهيم البحث (الدين،الفكر،الطرح الاسلامي،العمارة) لطرح ثنائية البحث الرئيسية (المعتقدات،العمارة) ومن ثم التوجه لاعتماد انموذج معرفي من حقل العمارة ثنائية (النمط،القيمة) بقصد المماثلة العامة بينهما وبين ثنائية البحث الرئيسيه.
- اجراء التطبيق الذي مثل المماثلة الخاصة بين الثنائيتين عن طريق مماثلة اطاريهما النظريين واستخلاص النتائج ومناقشتها وتحليلها.
- توضيح واستكشاف حالات الانماط الناتجه من جراء المماثلة لمفردات ومؤشرات الاطارين النظريين وما ينتج عنهما من ترابطات وطرحها في الاستنتاجات النهائية.

١. الجزء الاول : الطرح النظري العام

١,١. الدين وتاسيس المعتقدات

ان في أعماق أي إنسان توجد غرائز أودعها الله عز وجل فيه ومنها الغريزة الدينية وهذا الإحساس أصيل يجده حتى الإنسان غير المتدين كما يجده أعلى الناس شأناً وأعقلهم تفكيراً وأعظمهم حدساً وستبقى الديانات ما بقيت الإنسانية وتتطور بتطورها وستتجاوب دائماً مع درجة الثقافة التي تبلغها أي جماعة. وبذلك فأن أي سلوك فردي أو اجتماعي مبنّي على نظرية عقائدية

معّينة يمكن عدها الأساس والخلفية الفكرية التي تبرّر السّلوك الخارجي للفرد أو المجتمع بالتعامل.(الهاشمي،٢٠٠٣). ويمتلك الدين دلالات حضارية تتصل بأصول عميقة وجذور متغلغلة في طبيعة البشر فهو تعبير عن اطلاق النفس البشرية للنفاذ الى أسرار الطبيعة وما وراء الطبيعة وعن سعيها الى الترقي في مراتب الوجود وتحقيق الخير والفضيلة ، ومن جهة أخرى فانه عقيدة يتجسد بها ذلك الانطلاق ويتركز فيها إدراك الإنسان لما حوله ولنفسه تتجمع فيها المعاني والقيم وبالتالي مصدرا للقواعد السلوكية في الحياة الفردية والاجتماعية لذلك يغدو الدين مصدراً رئيسياً للادراكات النظرية التي يفسر بها الإنسان وجوده ويقوم بها سلوكه.(زريق،ص٩٥-٩٦). فالدين يفسر عن طريق وظيفته الاجتماعية أي عن طريق الغاية والمقاصد وهو هنا ضرورة اجتماعية لأنه لا يمكن تنظيم المجتمع بدون شرع أو قانون يحترمه الجميع. فالقيم لا تحفز الانسان ولا تدفعه بل هي على الاصح تشده ولا يمكن ان يوجد في الانسان اي شئ يشبه الحافز الاخلاقي او حتى الحافز الديني بنفس طريقة الغرائز الاساسيه وان الانسان لا يدفع الى السلوك الاخلاقي دفعا بل هو في كل حاله يقرر ان يتصرف تصرفا اخلاقيا.(اغروس وستانسيو،ص٩٠-٩١). وعلى هذا فقد آمن القدماء بوجود الإلهة وقدرتها على الهام المصممين مصدر إنتاج الأشكال المعمارية لذلك عملوا عن طريق ما يفرضه الى فهم المعاني المتضمنة في الأشكال البدائية والأصلية ذات الأبعاد الإلهية في محاولة تقليدها معتمدين على المهارات الفردية المختلفة والأمانة الكبيرة في نقل المعاني العامة للأشكال من خلال رؤية مصدر الهندسة المعمارية عن طريق معرفة المستويات الفكرية او العقائد الرئيسية التي يفرضها واقع حياة الإنسان الروحية.(Qing,2003). فالدين كان منذ القدم رابطة اجتماعية وثيقة تجمع بين الناس والمعابد وبينها المساجد كانت أماكن الاجتماعات وممارسة الشعائر الجماعية وعلماء الاجتماع يربطون بين الدين والفن والعمارة باعتبار ان نشوء الظاهرة الفنية كانت في المعابد التي جسدت بدورها الدين عن طريق العمارة ناهيك عن النقوش على جدران تلك المعابد والغناء والرقص والتمثيل كجزء من طقوس التعبد فالفن والدين كلاهما يريد ان يحول انظارنا نحو عالم اخر.(ابو عبيد،ص١٢٨). كما ان الدين يوحد بين المقياس الفطري للعمل والحياة وهو حب الذات والمقياس الذي ينبغي ان يقام للعمل والحياة ليضمن السعادة والرفاه ، اذ ان المقياس الفطري يتطلب من الانسان أن يقدم مصالحه الذاتية على مصالح المجتمع ومقومات التماسك فيه والمقياس الذي ينبغي أن يحكم هو المقياس الذي تتعادل في حسابه المصالح كلها وتتوازن في مفاهيمه القيم الفردية والاجتماعية.(الصدر،ص٤٠-٤١). وقد يمتلك القدماءِ والمعاصرين وجهاتُ نظر مختلفةُ أساساً في التوجهات والأفكار عن الهندسة المعمارية فالقدماء اخذوا في الحسبان البعد الديني في التفكير وفهم المعايير السماوية التي جاءت كأفكار أساسية في كيان الإنسان الفكري بينما أناس اليوم لا يركزون إلا على الأبعاد المادية. وهنا يكمن السر وراء تكرار بعض الأشكال والحفاظ عليها في الأعراف المعمارية المتداولة والتي تعتمد الفكرة القائلة ان الصورة المثاليةَ جاءتْ أصلاً من الآلهة وعليه فأن إتقان الناتج النهائي للصورة المثالية هو المقياس في كفاءة الإنجاز النهائي للعمارة.(Qing,2003).

ويتناول (مصطفى بن حموش) القيَم (المعاني) التي جاء بها الإسلام والتي أثَّرت في العمران الإسلامي ويصنِّفها إلى ثلاثة أصناف هي :-

١- قيم ربَّانيّة ويقصد بها المنظومة العقائدية والتعبّديّة التي تضبط علاقة المسلم بخالقه (الاعراف الدينيه).

٢- قيم إنسانيّة ويقصد بها القيم السلوكية التي تضبط الحياة الخاصة بحيث لا يظلم الإنسان نفسه وتُوجِّه الحياة الجماعية بين المسلمين للتعريف بحقوق كل فرد وواجباته تجاه مجتمعه.

٣- قيم بيئيّة ويمكن عَد هذه القيم سلوكية، إذ إنها تُرشِد الإنسان إلى كيفية التعامل مع الكون والطبيعة انطلاقاً من التصوُّر الإسلامي العام للوجود.(*حموش، ص٤٣-٥٣*).

وهنا فالمقدس يطرح كاصطلاح يشير الى كيان يتجاوز ماهية الأشياء في واقعية العالم الدنيوي المعيشي مع ذلك فهو كائن فعال ومؤثر فيها ويتمتع بالضرورة بصفتين أولا تكمن في هذا الكيان قوة خارقة لا تخضع لقوانين الطبيعة ولا يخضع التعامل معها

لقوانين السببية او العقلانية وثانيا وتبعا للصفة الأولى تتصف علاقة الفرد او الجماعة مع هذه القوة بان في إمكانهم ان يضموا صفة المقدس كمقوم في هويتهم ولذا يتمكنون من ان يطلبوا من صفاته الحماية والدعم في تامين بقائهم او بقدر ما توصف هذه الصفات في تامين البقاء فأنها تؤلف مقوما في هوية الفرد والجماعة.(الجادرجي،ص٣٧). ويظهر المقدس ككيان اما ان يكون غير ملموس ولذا فان موقعة في المخيلة كالإلهة والارواح الخالدة والملائكة وارواح الاسلاف او انه يكون كيانا ملموسا فيكون اما مادة طبيعية كشجرة او حيوان او بشر كما يمكن ان يكون مصنعا وتبعا لذلك تكتسب هذه الأشياء القوى الخارقة التي يتمتع بها مفهوم المقدس كما هي في مخيلة المؤمن وهو الذي يوظفها كمقوم في هويته فمثلا حينما يكون الصليب عند المسيحي مؤشرا الى قوى خارقة التي يتمتع بها السيد المسيح (ع) وباقتران هذا المؤشر لهذه القوى يكتسب الصليب القوى ذاتها او جزءا منها وكذلك الامر بالنسبة الى الجامع او المعابد الأخرى التي توصف في مفاهيمها اللاهوتية بيت الله وملجا لمناجاته واسترضائه.(الجادرجي،ص٣٧).

يطرح الدين كمعبر عن غرائز انسانية نحو الاحساس الاصيل لدى الانسان وبشكل يتجاوب مع درجه ثقافة الفرد والجماعه فهو يمتلك دلالات حضارية تتصل بجذور عميقة متغلغلة في طبيعه البشر لاطلاق النفس البشرية للنفاذ الى اسرار الطبيعه وما ورائها ليدرك الانسان ما حوله من معاني وقيم ليفسر عن طريق وظيفته الاجتماعية ويكون ضرورة اجتماعية لها دور في تنظيم المجتمع ، لذا فهو لا يدفع الانسان بل يشده وينظم منظومته الاخلاقية وله تاثير على الهام المصمم لانتاج اشكال معمارية ليكون ارتباط العمارة بالمجتمع متضمنا علاقتها بالدين كونه رابطة اجتماعية تربط الناس ، ويرتبط بالفن عندما يكون مادة للاظهار من قبله بحيث تتكرر الاشكال ويحافظ عليها عن طريق اعتماد الاثر الديني عليها. اما عن الكيان المقدس فهو ما يتجاوز واقعية العالم الدنيوي وله سمات خارقة لا تخضع لقوانين الطبيعه ويمكن ان يضم في مقوم الهوية للجماعه والفرد لطلب الدعم والحماية لتتكون له مهابة في عمق وعي الجماعه والوجودي الذاتي.

اما عن المفردات المستنبطه فسيتم طرح الاتي:-

(التعبير عن الغرائز الانسـانيه ، التجاوب مع درجه ثقافه الفرد والجماعه ، ادراك المعاني والقيم ، التغيير عن طريق الوظيفه الاجتماعيه المنظمه للمجتمع ، تنظيم المنظومه الاخلاقيه للانسـان ، الهام المصـمم للانتاج المعماري ، الارتباط بالفن كماده للاظهار ، الكيان المقدس ومقوم الهويه ، التاثير في وعي الجماعه الوجودي الذاتي).

٢,١. المعتقد وتاثير الفكر

ان المحتوى الداخلي للانسـان يجسـد الغايات التي تحرك التاريخ ويجسـدها عن طريق وجودات ذهنية تمتزج فيها الارادة بالتفكير وهذه الغايات التي تحرك التاريخ يحددها المثل الاعلى فأنها جميعا تنبثق عن وجهه نظر رئيسة الى مثل اعلى للانسان في حياته هو الذي يحدد الغايات التفصـيلية وينبثق عنه هذا الهدف الجزئي ، فالغايات بنفسـها محركات للتاريخ وهي بدورها نتاج لقاعدة اعمق منها في المحتوى الداخلي للانسـان وهو المثل الاعلى الذي تتمحور فيه كل تلك الغايات وتعود اليه كل تلك الاهداف فبقدر ما تكون المثل العليا للجماعة البشرية صالحه وعالميه وممتده تكون الغايات صالحة وممتدة وبقدر ما يكون هذا المثل الاعلى محدودا او منخفضا تكون الغايات المنبثقة عنه محدودة ومنخفضة ايضا.(الصدر،ص١١٩-١٢٠). وعن الأسباب التي تدعو إلى عملية الحفاظ نطرح ان الأسـباب دينية وعقائدية وتتمثل في وضـع القيَم الدينية في المجموعات العمرانية من دور عبادة ومساكن وأسواق وغيرها.(الطوخي ووهبي،ص٤٩).

اذ لا يوجد ابداع وخلق من دون اسـتنباط وتأمل وهذا هو العامل الروحي الذي ينظر الى ميدان العلوم وصـلاحياتها مع كونه نقطة الالتقاء بالعقيدة والايمان الديني فهذا هو المرجع الذي اتخذه العربي لتحقيق ذاته وفكرة دون الضـياع في غياهب الأوهام والمعتقدات الخرافية التي ليس لها بالواقع العلمي والإنسـاني صـلة ذلك العالم الذي تسـيره المؤسـسـات الدينية الأخرى بالعالم الغربي مهيمنة على الفكر الإنساني.(بودماغ،ص١٢٣). وبعد تاكيد فكرة ان سلوك الانسان يحدد بواسطة كون المجتمع تحت

ما يفرضه الفرد المسيطر والمتحكم بواسطة القوانين التاريخية والقوانين المماثلة الاخرى ويمكن ان يكتشف المجتمع كهيكل محدد علمياً كما راه (هيغل) كنظام تطوري يجري ويتقدم على مراحل ليطرح المراحل كالاتي:-

١. المرحلة الثيولوجية (اللاهوتية):- فيما يوضح الانسان من ظواهر طبيعية في تعبيرات او فقرات للقوى الروحية (المعنوية).
٢. المرحلة الميتافيزيقية:- فيما يوضح الانسان الاشياء في فقرات او تعبيرات للحقائق المحددة والموجودة خلف المظهر الظاهري.
٣. البرنامج الانساني:- وهنا الانسان يحدد نفسه بتعريف ما يمكنه ان يراه في المظهر الظاهري.(Gelernter,P.209).

فالإنسان يصور ويرمز ويجمع ويصنع البيئة ويجعل منها وحدة أو كلاً شاملاً موحداً.(Nesbitt,p.421). تم التوصل إليها بدوافع قصدية من قبل الإنسان للحماية والبقاء والاقامة، فالسكنى ظاهرة طبيعية، والإنسان كما أشار (Rykwert) يسكن العمارة جسداً ونفساً وروحاً وهو يحتاج إلى نوع آخر من المأوى فضلاً عن الحماية من المناخ والحماية من الخطر من حوله فهو يحتاج إلى أن يحمي وجوده الروحي والعاطفي لإيفاء حاجات الإنسان للحماية النفسية والفيزيائية وكذلك لتحقيق رغبة الإنسان في الكمال.(Rykwert,p.88). وفي مشكاة الأنوار يقسم (الغزالي) الوجود إلى عالم الملك وعالم الملكوت ويقول (واعني بالملك عالم الشهادة المدرك بالحواس وبالملكوت عالم الغيب المدرك بنور البصيرة والقلب من عالم الملكوت والأعضاء وأعمالها من عالم الملك ولكن بين العالمين أيضاً اتصالاً وارتباطاً فلذلك ترى علوم المكاشفة تتسلق كل ساعة علوم المعاملة إلى أن تنكشف عنها بالتكليف). كما يقسم (الغزالي) الوجود في الإحياء إلى أربع مراتب فيقول (للعالم أربع درجات في الوجود: وجود في اللوح المحفوظ وهو سابق على وجوده الجسماني ويتبعه وجوده الحقيقي ثم وجوده الخيالي ثم وجوده العقلي).(العسكري،٢٠٠٠،ص٣٣).

فعلاقة الشكل بالقيَم المعنوية أيضاً من خلال ثنائية الجسد والروح تكون لانه أي من روحٍ ومن جسد لذلك يشارك الكائنات العلوية في بعض صفاتها كما يشارك الكائنات الحسية في بعض صفاتها أيضاً) ، وتناقش العلاقة ما بين الروح والجسد وتعد علاقة تكاملية رغم هيمنة الروح وخلودها لأن جوهرها إلهي في حين يَبلى الجسد ويتعرض للفناء بسبب طبيعته المادية اما الإدراك لدى الإنسان ويعده الميزة الأساس التي تميزه عن سائر المخلوقات الحية. وإن هذا الإدراك لِيَتِم يبدأ بالحسي عن طريق الخبرة وإعمال العقل فضلاً عن الإيمان وصولاً إلى معرفة الماهيات المجردة (اللاحسية).(موقع شهادتنا،٢٠٠٦). وقد اهتمت الفلسفة المسيحية بتطويع أفكار وطروحات الفلاسفة الإغريق (وأبرزهم أفلاطون وأرسطو وتفسير الفلاسفة المسلمين لطروحاتهم لاحِقاً) بما يلائم المعتقدات الدينية المسيحية ودعت عن طريقها إلى الدين المسيحي من خلال تفسير الخلق ووجود وصفات الخالق بأسلوب دمج ما بين الأرسطية وما بين التعاليم المسيحية. ويرى (أوغسطين) الهيولى على أنها (قوة) قادرة على اخذ الصورة وعلى هذا فالهيولى مبدأ للوجود وليست الوجود الحقيقي. ويطرح (أوغسطين) العلاقة بين الشكل والمضمون عن طريق علاقة الجسد والروح مستعيناً بطرح (أرسطو) حول علل الشكل(الهيولى=المادة الأولية غير المتشكلة (علة المادة)، والصورة(علة الشكل) وعلل المعنى(إرادة الذات(العلة الفاعلة) والغاية التي تبتغيها(العلة النهائية)) عاداً المعنى عِلَّة وجود الشيء على صورته النهائية وبالتالي يكون المهيمن والمسيطر على عملية التشكيل في علاقة توليفية ما بين الشكل والمعنى. ويعطي (أوغسطين) ثلاث مقوّمات أو مرجعيات أساس للمعنى تتمثل (بالزمن،والذاكرة،والتوقع) ويضيف إلى تلك المرجعيات عامل ذاتي مهم جداً في تمازج هذه المقومات في وحدة الفكر وهذا العامل هو الإرادة. إن تلك المقومات بتعاملها مع الماضي، والحاضر، والمستقبل، إنما تتعامل مع بعدٍ حسي وارتباطه الأزلي بالبعد الميتافيزيقي.(موقع الجدل،عبد زيد،٢٠٠٧). لذلك اعد فن بناء الكنيسة وأعمال تزينها هو الحقيقة الواضحة الواحدة في الحياة بينما كلّ ما عدا ذلك كان غير مستقر ومتقلب فالكنيسة بتقليدها وخدمتها المستمرة للإنسان والجنس البشري هي الشاهد الرئيس لروح الأخوة الإنسانية. ونجد إن الدوافع والمبادئ التي

ألهمت الأبنية الغوطية في هذه المرحله من تاريخ أوربا أثرت في إنتاج إشكالهم المعمارية وتميز شخصيتها وقد كانت نفسها في كافة أنحاء أوربا الغربية من إيطاليا إلى إنجلترا ، فالاختلافات إن وجدت تعود إلى طبيعة الأراضي والتنويعات المحليّة والخارجية المختلفة بينما الأسس الفكرية لهذه العمارة تميل الى الطابع الروحي والديني للإنتاج.(Cram،2003).

تتجسد الغايات المحركه للتاريخ بالمحتوى الداخلي للانسان كقاعدة اعمق عن طريق وجود ذهني تمتزج به الارادة بالتفكير وتحدد بالمثل الاعلى بحيث يحدد هو صلاحها وعالميتها وامتدادها فلا يوجد ابداع دون استنباط وتامل معتمد العامل الروحي. ويكون المجتمع هيكل محدد علميا ونظام تطوري يعتمد مراحل متعددة (ثيولوجية وميتافيزيقيه وانسانية) وهذا يخدم تشكيل وتصوير وترميز البيئة ذهنيا لوحدة وكل شامل موحد ليكون حماية عاطفية لوجوده الروحي والعاطفي ، فالاجزاء الخاصة بكل علم من العلوم والمتمايزه في الترتيب الاعتقادي للعلم لم تتطور كلها في نفس الوقت والالية. ويوجد هنا ادراك يعرف الافكار قبل تجسدها لدى الانسان وتعمل على استذكار المعاني للوصول للحقيقة وتطرح هنا مبادئ ومفاهيم عدة تشير كمبادئ للوجود مثل الهيولى والصورة وعلة المعنى والعله الفاعلة والغايه ليكون المعنى علة وجود للشئ على صورته النهائية ويعتمد عوامل ومقومات الزمن والذاكرة والتوقع والارادة مع افتراض ان المصدر النهائي للحقيقه هو الواحد والمجرد وكل مستوى يبتعد عنه يفقد جزء من الحقيقه وفي العمارة بالاقتراب من المصادر للاشياء الطبيعية.

اما عن المفردات المستنبطه فسيتم طرح الاتي:

(الغايات المحركه للتاريخ والمحتوى الداخلي للانسان ، امتزاج الاراده والتفكير في الوجود الذهني ، الاستنباط والعامل الروحي ، مراحل النظام التطوري الثيولوجيه والميتافيزيقيه والانسانيه ، تشكيل وتصوير وترميز البيئه ذهنيا ، الحمايه العاطفيه للوجود الروحي والعاطفي ، الترتيب الاعتقادي للعلم ، الوجودات الخياليه ، حاله تاسيس الوجود المادي باعتماد ثنائيه الروح والجسد ، استذكار المعاني للوصول للحقيقه ، الصور والعلل ، الزمن والذاكره والتوقع والاراده ، الابتعاد عن مصدر الحقيقه وفقدان اجزاء منها ، تصوير الشكل المثالي للاشياء الطبيعيه بالاقتراب من مصادرها).

٣,١. المعتقد والطرح الاسلامي

أن الفكر الاسلامي هو مجموعة القيم والاحكام والقوانين التي تنظم حياة المسلمين في مجتمعهم وبلادهم وهو ما ينبثق عن الاصل (المعلوم) أو عن مصادر التشريع فالعقيدة الاسلامية أنتجت فكرا متكاملا على العكس من أنه ليس بالضرورة أن تقدم كل عقيدة فكرا ، فالعقائد السماوية كاليهودية أو النصرانية والعقائد الأرضية كالهندوسية أو البوذية التي اعتمدت اساسا على الافكار التي لا تتعدى حدود التدين الى التعامل مع حياة الناس.(الصقور،ص١٤٦). فلا يخفى في الدين الإسلامي ذلك الاستعمال للصور المجازية في القرآن الكريم للتعبير عن المعاني التي يريد الخالق جلَّ جلاله إيصالها إلى الناس، فالكلمة او الفكرة كثيراً ما تتحول في آيات القرآن الكريم بالتمثيل إلى صورٍ محسوسة يُنَمي إبداعها الحاسة الفنية للمتدبِّرين المُتفكِّرين (ألَم تَرَ كيف ضَرَبَ اللهُ مثلاً كلمةً طيبة كشجرةٍ طيبةٍ أصلُها ثابتٌ وفرعُها في السماء ، تؤتي أُكلَها كلَّ حينٍ بإذن رَبّها، ويضربُ اللهُ الأمثالَ للناسِ لعلَّهم يتذكَّرون).(سورة إبراهيم:٣٤-٣٥). وفي مقابل هذه الشجرة ذات الأصل الثابت الراسخ والفروع الشامخة في السماء والتي تعطي طيب العطاء في كل حين في مقابلها وعلى الضد منها صورة الكلمة الخبيثة (ومثَلُ كلمةٍ خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثةٍ اجتُثَّت من فوق الأرض ما لها من قَرار).(سورة إبراهيم:٣٦). وهكذا وعلى هذا النحو تتناثر في القرآن الكريم تلك الصُوَر التي تُجسِّد الأفكار وترسم المعقولات وتحوِّل المعاني إلى لوحاتٍ فنيّة تُقرَأ باللّسان وتُرى بالبصيرة وترتسم في المخيلة وتكاد أن تلمسها الحواس التي تستشعر جمال إعجاز القرآن الكريم.(عمارة،ص١١٦-١١٧). فالوحي الإلهي متمثلاً بمبادئ العقيدة الإسلامية وقواعد التشريع مثّل الركيزة الأساسية في بناء وتكوين الخصائص العامة للفن الإسلامي والعمارة الإسلامية. إذ كان لمبادئ العقيدة الإسلامية وخصائصها انعكاساً واضحاً في خصائص الفن والعمارة الإسلامية فكان التوحيد هو الأصل في مبدأ التجريد في الفن الإسلامي وهو أساس مبدأ الوحدة وهي من السمات الأساسية

للمدينة والعمارة الإسلامية ، وكان لخاصية الثبات والشمول دور أساس في إفراز سمة الثبات في الخصائص العامة لأنماط العمـــارة الإسلامية مع تنوع الطرز باختلاف الأقاليم وتغير العصور. كما أن التوازن كان إحدى خصائص التكوين المعماري معبراً عنه بالتماثل بمحور واحد أو محورين وكان مفهوم الاستقامة (الصراط المستقيم) مفهوماً رئيسياً في إفراز خاصيته الوضوح وانتظام أشكال العمارة الإسلامية واستقامة أضلاعها.(العمري،ص٧٠-٧٣). حيث تبنى (الكندي) في رسائله آراء (أرسطو) بشكل عام والتي يؤسسها نظام معرفي مناقض تماماً للنظام المعرفي العرفاني.(الجابري،٢٠٠٢،ص٢٣٧). ويرى ايضا أن النفس بسيطة وشريفة وتامة وجوهرها من الجوهر الإلهي كما يأتي الضوء من الشمس والنفس متميزة من البدن وهي جوهر روحي، إلهي لأن طبيعتها تنافي كل ما يطرأ على البدن مثل الشهوات والغضب.(موقع البلاغ، بدوي، ٢٠٠٦).

وقد وصلت الفلسفة الإسلامية إلى إحدى قممها على يد (ابن سينا) الذي ولد في إحدى قرى بخارى وتأثر منذ صغره بفلسفة (الفارابي) والأفلاطونية المحدثة. (موقع الفلسفة الإسلامية،ديورانت،ص٣٠١٣-٣٠١٥). ويرى (ابن سينا) أن الإنسان هو (غير هذا البدن المحسوس) بل هو النفس التي يشير إليها كل واحد بقوله (أنا) وأن هذا (الأنا) هو غير جسم ولا جسماني بل هو جوهر روحاني فاض على هذا القالب (البدن) وأحياه واتخذه آلة في اكتساب المعارف والعلوم حتى يستكمل جوهره بها فيصير عارفاً بربه عالماً بحقائق معلوماته ، فيستعد للرجوع إلى حضرته ويصير مَلَكاً من ملائكته في سعادة لا نهاية لها.(الجابري، ٢٠٠٢، ص٢٦٦).

اما المعماريون فيعملون ويقرون بمجملهم بوجود قيم واحكام اسلامية كانت وراء تشكيل عمارة المسلمين في مختلف العصور فهذه الاحكام والقيم ليست ألا نواة نظام شامل يستطيع ان يحكم العمارة في بلاد المسلمين وان هذه الاحكام انبثقت عما يسمى الفكر المعماري الاسلامي الذي يعطي نظاما معماريا يستوحي عناصره من القيم المستوحاة من الشرع الاسلامي. وهذه القيم هي المضمون الذي يهيئ الفرصة لأهل الاختصاص ليقدموا التقنيات أو المعالجات المعمارية التي تنسجم مع هذا المضمون ونتيجة لهذة المعالجات يتشكل الناتج النهائي وهو الشكل المعماري.(الصقور،ص١٤٧). لتتجلى علاقة العمارة بالدين الإسلامي عن طريق عقيدة التوحيد كأساس عقائدي وعن طريق التعاليم والمبادئ والتقاليد الإسلامية والفكر التوحيدي يقوم على الإيمان بإله واحد مطلق لا شبيه له (ولم يكن له كفواً أحد).(سورة الإخلاص،الآية: ٤). فالوحدة ميزة مهيمنة وواضحة في العمارة الاسلامية التي تتأتى فيها من وحدة الاله. فقد التزمت الحضارة الاسلامية بالشكل الذي يفرضه الانطلاق من مبدأ التوحيد ، وما يقتضيه من تناسق وبعد عن التناقض. فالنظرة الوحدوية تشمل كل الصنائع بضمنها العمارة ولا تشمل العمارة بكليتها فقط بل حتى الاجزاء التي تكونها.(المالكي،ص٩٢). فانه يمكننا عد المضمون الإنساني بانه العامل المشترك والموحد للعمارة الإسلامية باختلاف مواطنها في حين ان الاختلاف التشكيلي الناجم عن البيئة والحضارة يعد من عوامل الغنى والتطوير في الابداع والتعبير الجمالي والخطاب المعماري العربي يؤكد ارتباط الميزة الجمالية او الوظيفة التجميلية للمفردات التشكيلية والتفاصيل المعمارية من هندسية او زخرفية او مقرنصات او تكسيات بوظيفتها العملية حيث يضفي الابداع الفني قيمة اكثر على الجانب الوظيفي ويجمع بينهما الجمال في صيغة شاملة متكاملة. وقد أشار المعمار (حسن فتحي) الى ما هو اهم من التجميل والوظيفة العملية الا وهو الدور الثقافي لهذه العناصر التجميلية او بالأحرى الدور الذي تلعبه في تأكيد هوية العمارة وتنمية الإحساس بالانتماء لها معللا ان الغاء هذه العناصر من قاموس العمارة الحديثة قد يخلق فراغا كبيرا في ثقافة المعمار العربي الإسلامي كما يميز الخطاب المعماري العربي بالنسبة للمعايير الجمالية بين الإحساس العاطفي والاحساس الفكري.(بودماغ،ص١٢٤).

ويكمن الفرق بين الجمالية القائمة على فلسفة إسلامية والقيم الجمالية القائمة على فلسفة الغرب أساسا في كون الأولى مدعمة بالتوجيه الإسلامي لمفهوم الجمال والتجميل في حدود المنفعة والاستعمال بينما تتخذ الثانية التزيين كغاية وهدف في حد ذاته هذا الوضع الذي جعل الاشكال المفرغة من المضمون القائمة على قواعد مادية وتقنية ومبادئ جامدة تطغي على جوهر الجمال وإدراكه الحسي والتأمل العاطفي. وبهذا فالخطاب العربي الإسلامي يبقى القيمة الجمالية أساسا نتائج عملية عفوية تعكس ذوقا

حدسيا نابعا من المخزون الثقافي والبيئي والعقائدي ، فالية الدين الإسلامي تكمن في كونها تهذب الذوق استنادا على قواعد اجتماعية وسلوكية لتفادي التفاخر والابتذال والمفارقة فتقوم مقام الحكم بين الحس والفكر بوصفها المعيار الثابت المحفز في عملية التفاعل بين الإمكانيات المادية والتقنية والابداع والذوق الفردي داخل الذوق الجماعي في حدود الحقوق والحريات.(بودماغ،ص١٢٥).

يتناول الفكر الاسلامي كعقيدة دينية بارزه مجموعه قيم واحكام وقوانين تنظم حياه الناس وهو فكر متكامل مع انه ليس بالضرورة ان تقدم كل عقيدة فكر وبالتالي فلا تنتج احكام او تبين طرق التنظيم لحياه الناس فالمعاني في القران الكريم ككتاب سماوي تجسد الافكار وترسم المعقولات حيث انعكست مبادىء العقيدة الاسلامية في عمارتها وانماطها بسمات عدة كالتوازن والثبات والشمول والوضوح والانتظام والتجريد ، مع ان هناك تاسيس لنظام معرفي يعتمد ان النفس بسيطه وجوهرها الهي روحي عند الانسلاخ من البدن والاتصال بالانوار الالهية ووجودها يدل عليه التامل الداخلي المباشر حيث الافكار منفصله عن الاعضاء. اما في العمارة فهناك اقرار بوجود قيم واحكام اسلامية تقدم قيم تهؤ الفرصة لاهل الاختصاص لتقديم التقنيات والمعالجة المعمارية حيث تتجلى علاقه العمارة بالدين الاسلامي وعن طريق عقيدة التوحيد كاساس عقائدي ، فالوحدة ميزة مهمة مهيمنه في العمارة الاسلامية باختلاف مواطنها ويبقى الاختلاف التشكيلي بسبب البيئة احد عوامل الغنى والتطوير والابداع والتغيير الجمالي. وهنا فالابداع على الجانب الوظيفي اكبر وهناك اتجاه تاكيد هوية العمارة وتنمية الاحساس بالانتماء لتختلف القيم الجمالية القائمة على فلسفة اسلامية عن تلك القائمة على فلسفة الغرب كون الاولى مدعمة بالتوجيه الاسلامي لمفهوم الجمال في حدود المنفعه والاستعمال اما الثانية فتعتمد التزيين كغاية وهدف في حد ذاته.

اما عن المفردات المستنبطه فسيتم طرح الاتي:-

(القيم والاحكام والقوانين المنظمه لحياه الانسان ، علاقه العقيده والفكر ، تجسيد الافكار ورسم المعقولات ، التوازن والثبات والشمول والوضوح والانتظام والتجريد ، التاسيس لنظام معرفي يعتمد بساطه النفس وجوهرها الالهي الروحي ، التامل الداخلي المباشر ، الوحده ، المضمون الانساني ، الاختلاف التشكيلي بسبب البيئه ، تاكيد الهويه للعماره وتنميه الاحساس بالانتماء ، الجمال في حدود المنفعه ، التزيين كغايه وهدف في حد ذاته).

٤,١. المعتقدات والعماره

ان الأبعاد الفكرية للعمارة او المصادر الفكرية يمكن معرفتها عن طريق تتبع تغيير أفكارها الفلسفية والاجتماعية عبر مراحلها المتتابعة فقد يمتلك مفهوم الشكلِ المعماري كثير من المعاني والمفاهيم منها ما هو يتجاوز الأبعاد المادية او جمالي او معرفي فضلا عن المعاني الأخلاقية والمنطقيّة الأخرى ويمكن ملاحظة اختلاف معاني الشكل ابتداءاً من نظام (أفلاطون) الفلسفي الذي يمتلك كل هذه المضامين.(Madrazo,1995). وقد حاولت كل التفسيرات المختلفة لاصول الأشكال المعمارية الانحياز الى أحد السمات المختلفة للشكل المعماريِ ، فقد ذهب (Vitruvius) وكذلك منظري عصر النهضة إلى ان الأشكال المعمارية كَانتْ تقليداً للطبيعة لذلك شدّدوا على الطبيعةَ التزيينية والنحتيةَ للشكل المعماري . كما ان اهتمام (Viollet-le-Duc) باكتشاف الأسباب وراء خلق الأشكال المعمارية أدى به الى الاعتقاد بأنّ القواعدَ الإيجابيةَ التي يشتق منها الشكل يَجِب أَنْ توجد في تقنيات البناء وفي طبيعة استخدام المواد ولذلك خصّص الأهميةَ العلياَ للتركيب الإنشائي في الإحساسِ الطبيعي والتصوري او الفكري لطبيعة الشكلِ المعماري . أما (Le Corbusier) فانه يعتقد ان الإشكال المعمارية كَانتْ بالأساس فعالية من خَلْق العقل وعملية تمثيله تتم عن طريق الأشكال الهندسية والبصرية المرتبطة بطبيعة العقل.(Madrazo,1995). أما (الجادرجي) فيعد أن اصطلاح العمارة الإسلامية هو من الصيغ الثقافية أكثر من كونها دينية وهي تعبير غير مناسب ومتناقض ولا توجد وحدة في التصميم بين البيئات المختلفة.(ثويني،٢٠٠٣). فقد اخذ القدماء والمعاصرين في الحسبان البعد الديني في التفكير وفهم المعايير السماوية التي جاءت كافكار اساسية في كيان الانسان الفكري بينما يركز اناس اليوم على

الأبعاد المادية. وهذا ما يوضح تكرار بعض الأشكال والحفاظ عليها في الأعراف المعمارية المتداولة والتي تعتمد الفكرة القائلة ان الصورة المثالية جاءت أصلا من الآلهة وعليه فان اتقان الناتج النهائي للصورة المثالية هو المقياس في كفاءة الانجاز النهائي للعمارة ، وتبعا لذلك اعدت الابنية تركيب شامل متكامل من الاجزاء التي تمتلك قدسيتها من انضمامها الى التركيب الكلي فضلا عن اعتماد ان كل شيء في البناء ذو علاقة بعضه ببعض فلا يمكن فصل البناية عن بيئتها المحيطة.(عويد،ص٦٦). وهناك داخل كل منظومة شبكة مرجعية تلعب فيها القيم والمعتقدات الدينية فضلا عن العادات وألأعراف والتقاليد فضلاً عن التراث الشعبي دوراً وظيفياً وبنيوياً في تفعيل عملية التفاعل الثقافي وجعله أكثر دينامية وخاصة بتسرب أبعاد الثقافة الرمزية الى نواحي عديدة من العلاقات المعاشة التي يمارسها الفاعل الاجتماعي دون ادراك أو وعي في كثير من الاحيان.(عماد،ص٢١-٢٢). وتعد هذه الخطابات المنظومة العمرانية مشروعا تبحث في تحديد السبل لانجازه داخل المنظومة الحضارية الشاملة معتمدة في ذلك على الفكر الديني والمرجعية العقائدية التشريعية لحل إشكالية التعقيد انطلاقا من مبدأ ثبوت المعايير الأساسية لتقييم مضمون العمارة تبعا لحكم الشريعة الدينية كمرجع ثابت صالح لكل مكان وزمان الى جانب حرية اختلاف مقدرات التشكيل والتعبير نظرا لارتباطه بالمكان والزمان وهذا هو الجانب الذي على الانسان ان يجتهد فيه بعقله وابداعه.(بودماغ،ص١٢٠)

وقد طرح (محمد بن عبد الرحمن الحصين) (ان الدراسات التي استنتجت في الاشكال العمرانية مجرد سمات شكلية مع الاعتقاد بانها غير قابلة للتغيير والتطور ويتطلب الاحتفاظ بالصلة بالماضي استخدام تلك الاشكال في هيئتها الاصلية) الا ان هذه الطرح ربما يكون من منطلق المنظور والاسلوب الدفاعي عملية حتمية للحفاظ على سجل المفردات المعمارية. وانطلاقا من كون مناهج التقييم تلعب دورا اساسيا في العملية التحليلية والتصميمية وبناءً على أن الفكر المعماري العربي يعتمد استنباط القيم التراثية من وجهة نظر انتمائها التاريخي ، وبوصفها خلاصة التجربة السابقة والقدرة على الابتكار والاتقان الحرفي الممتزج بالقيم الفنية المتوارثة للعرف. اذ يقول (الجادرجي) في هذا الاتجاه (ان عصرنا الحالي لا يجب الحكم عليه على انه ليس حلقة من حلقات التطور التاريخي للطرز المعمارية وذلك لأنه ينفصل تماما عن الماضي الأمر الذي تسبب في أزمة حادة في العمارة خاصة في الدول سريعة النمو والدول حديثة الاستقلال في العالم).(بودماغ،ص١٢٢).إذ يشير (جينكز) إلى فكرة (كروبيس) بأن العمارة تعد أداةً لنقل الثقافة والحضارة والإيمان. وتمثل التعبير الواضح لأنبل أفكار الإنسان وحماسته وإنسانيته وإيمانه ودينه وإنها حتى في أدنى مستوياتها تبقى محتفظة بالبعد الميتافيزيقي. والعمارة كما يراها (جينكز) مؤلفة من شفرات منفصلة وقابلة لتغير مؤشرات دلالتها فضلاً عن شفراتها (فالأفكار،والنماذج الاجتماعية،واللغة كلها قابلة للتغيير) ومع ذلك فإن مجموعة متنوعة من الشفرات تحدث سنوياً أو تظهر معاً في أي زمن لتجعل من تجربة العمارة تجربةً متماسكة ومعمرة.(Jencks,p.72). ويرى (الجادرجي) بأن تحديد أي من الخزين التراثي نتفاعل معه مسألةً ترجع إلى عوامل كثيرة وهي بمجموعها تكوِّن بعض مقوِّمات تكوين المطلب الاجتماعي وإن هذا الموقف من التراث يمكن تصنيفه إلى ثلاث مواقف هي:-

- موقف سياسي أو عقائدي لفئة أو طبقة أو قوم يستند هذا الموقف على مقومات متعددة في تعايشه أو تخاصمه مع المواقف الأخرى، ومن بين المقومات التي ربما يلجأ إليها ويسخرها لهذا الغرض هو الرجوع إلى الخزين التراثي والتفاعل معه.
- موقف طرازي يتولد حصيلة تفاعلات متبادلة بين الممارسة وبين تيارات طُرُزية سواء في الحقل الفني نفسه أم في حقول أخرى ولسبب من الأسباب إذ نجد في تاريخ تطور الفنون بأن شكلية الطرز تنتقل بين القبائل والأقوام والبلدان نتيجة عوامل كثيرة منها قبول الشكل الجديد لإشباع رغبة التنويع أو بسبب الإعجاب بناحية معينة لمقوِّم في مجتمع آخر ، لذا تستورد الأشكال التي ترتبط مع المقوِّم مصدر الإعجاب ، أو بسبب هوايات أفراد أو فئة أو موضة عامة أو ولع مهووس بالشكل

ذاته أو حصيلة إدخالات تقنية تسحب معها إدخالات شكلية ونخص بالذكر في بحث هذا الموقف انتشار أو انتقال الشكل التراثي كطراز.

- الموقف الأكاديمي وهو موقف حديث العهد إذ إنه لم يتبلور بمفهومه العلمي إلا في العصر النهضوي فالرجوعية غالباً ما كانت حصيلة الموقفين الآخرين دون استناد إلى معرفة أكاديمية بينما تَهَذَّب هذا الموقف الثالث وتبلور حصيلة بحث أكاديمي في حقل العمارة، أو حقول أخرى فنية أو إنسانية أو علمية. وقد جرت نتائج هذه الدراسات العملية الأكاديمية وما فيها من تطلعات ودلالات إلى التعرف على أشكال وطرز كانت منسية أو مطمورة فتم التفاعل معها والتأثر بها دون أن يكون هناك بالضرورة مسببات ومحفزات ذاتية في تقنية الشكل أو المطلب الاجتماعي قبل أن يُستَحدَث المطلب الأكاديمي.(الجادرجي،١٩٩١،ص٤٥).

اذ اننا يجب ان نتذكر ان الشكل الثقافي لا يرتبط ضرورة بالعقيدة يقول (الجادرجي) ان الاعتقاد بان الشكل هو حصيلة لعقيدة معينة هو تصور وهمي وفيه تجاهل لألية استيلاد الشكل ويضيف بانه من الخطاء التسليم بان طرازا معيننا لعنصر معماري مرتبط بالعقيدة الإسلامية كشكيلة ثابتة والمجتمع وفكرة المتمثل بالسلطة الدينية لا يخلق شكلية الشكل وخصوصيته ولكن دوره في العملية الاستيلادية ينحصر في تحديد المطلب وظروف انتاج الشكل وبالتالي منحة الشرعية ليظهر مقوما لهوية العقيدة.(ابو عبيد،ص١٢٩).

تعد الابعاد الفكرية للعمارة تابعه لتغير الافكار الفلسفية والاجتماعية عبر مراحلها المتتابعه لاحتلال الشكل المعماري كثير من المعاني والمفاهيم مما يجعله يتجاوز الابعاد المادية والجماليه والاخلاقية كون العمارة في اي مجتمع هي انعكاس للمجتمع وقد حاولت كل من التفسيرات المختلفه لاصول الاشكال المعمارية الانحياز الى احد السمات المختلفه للشكل المعماري. اذ ان بعض المنظرين اخذ بالحسبان البعد الديني في التفكير وفهم المعايير السماوية التي جاءت كافكار اساسيه في كيان الانسان الفكري مع وجود داخل كل منظومة شبكة مرجعية تلعب فيها القيم والمعتقدات الدينية اضافة الى العادات والاعراف والتقاليد دور وظيفي وبنيوي في تفعيل عملية التفاعل الثقافي وجعله اكثر دينامية ، وتهدف الخطابات المعرفية لاستخلاص مبادئ واضحة مقنعه لبناء وتوجيه الفكر المعماري وتدعيم العملية التصميمية وهناك من يؤكد على ان الدراسات استنتجت في الاشكال العمرانية مجرد سمات شكلية مع الاعتقاد بانها غير قابله للتطور ويتطلب الاحتفاظ بالصله بالماضي استخدام تلك الاشكال في هيئتها الاصلية كون العمارة اداة لنقل الثقافه والحضارة والايمان وهي حتى في ادنى مستوياتها تبقى محتفظه بالبعد الميتافيزيقي فهي مؤلفة من شفرات منفصله قابلة لتغيير مؤشرات دلالتها فضلا عن شفراتها في تحديد اي من الخزين التراثي فالتفاعل معه يعتمد عوامل يؤشر لمواقف عقائدية او طرازية او اكاديمية لتعد الابنية تبعا لذلك تركيب شامل متكامل من الاجزاء التي تمتلك قدسيتها من انضمامها للتركيب الكلي مع عد كل شئ في البناء ذو علاقة بعضه ببعض فلا يمكن فصل البناية عن بيئتها المحيطة وهنا يتعذر علينا تجاهل اهم نقطه منهجية ومعرفية تتعلق بكيفية تحديد التراث المرجعي وتعريفه بسبب الانفصال عن الماضي.

اما عن المفردات المستنبطه فسيتم طرح الاتي:-

(الابعاد الفكريه للعماره وتغيير الافكار الفلسفيه والاجتماعيه ،تجاوز الابعاد الماديه والجماليه والاخلاقيه في الشكل المعماري ، البعد الديني في التفكير ، فهم المعايير السماويه كافكار اساسيه في كيان الانسان الفكري ، تفعيل عمليه التفاعل الثقافي ، الاحتفاظ بالصله بالماضي باستخدام الاشكال في هيئتها الاصليه ، نقل الثقافه والحضاره والايمان ، الاحتفاظ بالبعد الميتافيزيقي بتغير مؤشرات وشفرات الدلاله).

مناقشة عامه :-

- يوضح الطرح السابق بمجمله ان حالة ومفهوم المعتقد يتدرج في التوضيح بين علاقته بالدين المعبر والمتجاوب مع غرائز وثقافه الفرد والجماعه ليؤشر وظيفة اجتماعية لها دور في تنظيم المجتمع ويرتبط بالفن عندما يكون مادة للاظهار.

- اما عن علاقته بالفكر فانه يمتزج بالغايات والارادة الموصله للمثل العليا معتمدا العامل الروحي ومع العلم وتربيه الاعتقادي ليكون الاقتراب من مصادر الاشياء الطبيعية سيقود الى تصوير الشكل المثالي للعمارة.

- اما في الطروحات الدينية الاسلامية فتناولها كعقيدة دينية انتج احكام وقيم وقوانين منظمه لحياه الناس واشتمل على سمات عدة واسس نظاما معرفيا يعتمد بساطه النفس الانسانية وجوهرها الروحي اما في العلاقه في العمارة فالوحدة ميزة مهيمنه والمضمون الانساني عامل مشترك وموحد مع وجود الاختلاف التشكيلي بسبب البيئة كاحد عوامل الغنى والتطوير والابداع على الجوانب المتعددة ومنها الوظيفي لطرح الجمال في حدود المنفعه بالتناقض مع التزيين كغايه في حداثته.

- اما الطرح في العمارة فيشير لحالة امتلاك الشكل المعماري للمفاهيم وهنا لا بد من استخلاص القيم والمبادئ لبناء وتوجيه الفكر المعماري وتدعيم العملية المعمارية التصميمية كون العمارة اداه لنقل الثقافة والحضارة والايمان وتحتفظ بالبعد الميتافيزيقي وتفاعلها مع التراث يعتمد عوامل عدة.

- يتضح من كل الطرح السابق ان ارتباط المعتقد في كل فقرة تم طرحها موجود بالفن او العمارة كونها الوجه الاخير للتعبير الذي يضمن تمثيل ما يشير به او يمثله المعتقد او الفكر او اي نظام ذهني اخر وبعد ان يتم استخلاص مفردات مستنبطة تمثل خلاصة تمثيليه للطرح السابق لمفهوم المعتقد مع مفاهيم اخرى وكاطار نظري ابتدائي ، ليتم لاحقا التوجه لعقد مماثله مع مفاهيم اكثر وتحديدا من حقل العمارة وذلك بسبب عمومية الطرح السابق بجميع فقراته المرتبطه بمفهوم المعتقدات.

٥,١. الاطار النظري العام والخاص بثنائيه (المعتقد/العماره).

وهنا سيتم طرح وتنظيم وترتيب المفردات المستنبطه من العرض المعرفي السابق لمفاهيم ثنائيه المعتقد والعماره وكالاتي:-

جدول رقم (١-١) يوضح الاطار النظري العام (الخاص بثنائيه المعتقد/العماره) / (المصدر:الباحث).

المفردات الرئيسيه	المفردات الثانويه	القيم الممكنه	الرمز
المعتقدات X	الدين X.1	التعبير عن الغرائز الانسانيه	X.1.1
		التجاوب مع درجه ثقافه الفرد والجماعه	X.1.2
		ادراك المعاني والقيم	X.1.3
		التغيير عن طريق الوظيفه الاجتماعيه المنظمه للمجتمع	X.1.4
		تنظيم المنظومه الاخلاقيه للانسان	X.1.5
		الهام المصمم للانتاج المعماري	X.1.6
		الارتباط بالفن كماده للاظهار	X.1.7
		الكيان المقدس ومقوم الهويه	X.1.8
		التاثير في وعي الجماعه الوجودي الذاتي	X.1.9
	الفكر X.2	الغايات المحركه للتاريخ والمحتوى الداخلي للانسان	X.2.1
		امتزاج الاراده والتفكير في الوجود الذهني	X.2.2
		الاستنباط والعامل الروحي	X.2.3
		مراحل النظام التطوري الثيولوجيه والميتافيزيقيه والانسانيه	X.2.4
		تشكيل وتصوير وترميز البيئه ذهنيا	X.2.5
		الحمايه العاطفيه للوجود الروحي والعاطفي	X.2.6
		الترتيب المعتقدي للعلم	X.2.7
		الوجودات الخياليه	X.2.8
		حاله تاسيس الوجود المادي باعتماد ثنائيه الروح والجسد	X.2.9
		استذكار المعاني للوصول للحقيقه	X.2.10
		الصور والعلل	X.2.11
		الزمن والذاكره والتوقع والاراده	X.2.12
		الابتعاد عن مصدر الحقيقه وفقدان اجزاء منها	X.2.13
		تصوير الشكل المثالي للاشياء الطبيعيه بالاقتراب من مصادرها	X.2.14
	الطرح الاسلامي X.3	القيم والاحكام والقوانين المنظمه لحياه الانسان	X.3.1
		علاقه العقيده والفكر	X.3.2
		تجسيد الافكار ورسم المعقولات	X.3.3
		التوازن والثبات والشمول والوضوح والانتظام والتجريد	X.3.4
		التاسيس لنظام معرفي يعتمد بساطه النفس وجوهرها الالهي الروحي	X.3.5
		التامل الداخلي المباشر	X.3.6
		الوحده	X.3.7
		المضمون الانساني	X.3.8
		الاختلاف التشكيلي بسبب البيئه	X.3.9
		تاكيد الهويه للعماره وتنميه الاحساس بالانتماء	X.3.10
		الجمال في حدود المنفعه	X.3.11
		التزيين كغايه وهدف في حد ذاته	X.3.12
	العماره X.4	الابعاد الفكريه للعماره وتغير الافكار الفلسفيه والاجتماعيه	X.4.1
		تجاوز الابعاد الماديه والجماليه والاخلاقيه في الشكل المعماري	X.4.2
		البعد الديني في التفكير	X.4.3
		فهم المعايير السماويه كافكار اساسيه في كيان الانسان الفكري	X.4.4
		تفعيل عمليه التفاعل الثقافي	X.4.5
		الاحتفاظ بالصله بالماضي باستخدام الاشكال في هيئتها الاصليه	X.4.6
		نقل الثقافه والحضاره والايمان	X.4.7
		الاحتفاظ بالبعد الميتافيزيقي بتغير مؤشرات وشفرات الدلاله	X.4.8

٦,١. الانموذج المعرفي

وهنا وبعد ان تم طرح رؤيه واستخلاص علاقه مفهوم المعتقد بالمفاهيم السابقه واتضاح عموميه الطرح السابق وجب التوجه نحو عرض ثنائيه لمفاهيم معرفيه متقاربه من حقل العماره لمماثلتها مع ما تم التوصل له من رؤيه معرفيه اختصت بترابط مفهوم المعتقد بالفن او العماره وكما موضح في شكل رقم (١-١) وبالتالي وجب توضيح طبيعه الطرح المعرفي حول كل من

المفهومين وصولا لتبرير التقارب في الطبيعه بينهما وبين تلازمهما المماثل لتلازم المفهومين السابقين وما طرح حولهما سلفا وكذلك سيتم لاحقا تشكيل اطار نظري عنهما وعن ما يمكن طرحه من مفرداتهما ليتم لاحقا مماثلتها مع الاطار النظري المعرفي السابق.

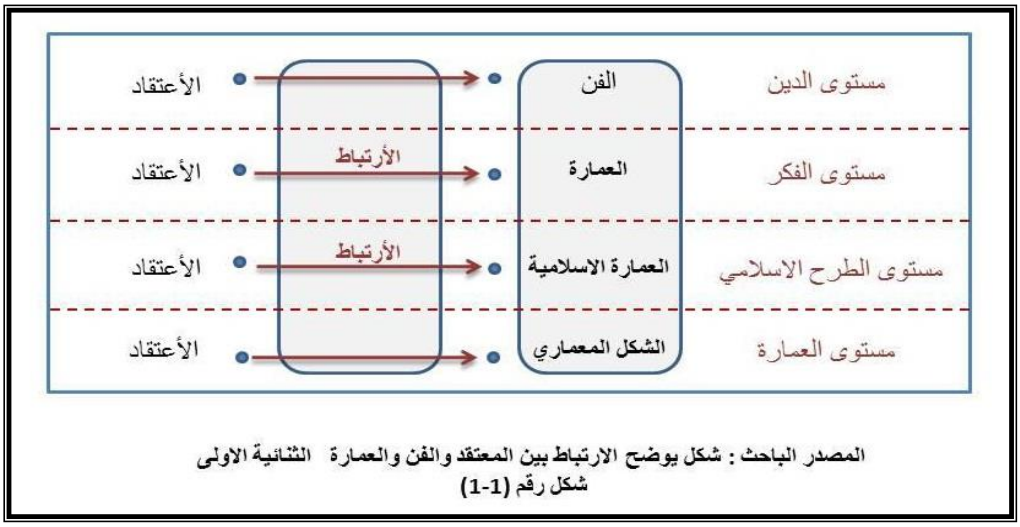

المصدر الباحث : شكل يوضح الارتباط بين المعتقد والفن والعمارة الثنائية الاولى
شكل رقم (1-1)

١,٦,١. المفاهيم الخاصه بثائيه النموذج المعرفي:-

١,٦,١,١. النمط

وهنا سيتم طرح المعرفه النظريه العامه عن المفهوم ضمن فقرات عده وكالاتي...

١. التعاريف المعجمية لمفهوم النمط.

اختلفت تعاريف المفهوم عبر التاريخ نظراً للغموض المرتبط بالمفهوم ، ولأن المفهوم يرتبط بجوانب فكرية ومادية معاً فقد أشـارت التعاريف إلي أن مفهوم النمط في معناه الحرفي عند الإغريق يعني الانطباع (impression) ، أو الشـكل الرمزي (figure) ، في القرن الخامس عشـر عرف بأنه رمز (emblem,symbol) مأخوذ من الشـكل الرمزي اللاتيني النمطي (typus) صورة او هيئة او نوع . وقد كان التعريف الإغريقي أساساً لتعريفه فيما بعد في القرن السادس عشر والذي يعني بأنه (رمز تتم الإشارة بواسطته للأشياء أو تشخص من خلاله). بينما عرفه قاموس (Boyer) بأنه شكل رمزي (figure) ، ظل (shadow) ، وتمثيل (representaion). ونص قاموس الأكاديمية الفرنسـية بأن (أفكار الله تمثل الأنماط لكل الأشـياء المبدعة فمعنى الأصـل يرتبط بالمبدأ أو القانون الموجب). ويمكن عد النمطية (typology) هي علم الأنماط والمنهج البحثي الذي يتناول النمط كموضوع دراسة تحليلية. وهو العلم الذي يهتم بدراسة الأنماط ويعرفه المنظر (Gurler) بأنه نظام فكري يعمل بتجزئة حقل محدد من الماهيات أي مجموعة كاملة من الأنماط المحددة. كما عرف (John suart mill's) بأنه نظام من المنطق ونظام من الأنواع أو مجموعة تمتلك خصائص مألوفة وعرف بأنه (علامة او هيئة تمثيلية أو شكل ذو خصائص) وكذلك قيل عن النمط بأنك تسـتخدمه عندما تصـف شـيئاً لتقول بأنه يشـبه أو له نفس أسـلوب الشـئ أو الشـخص المذكور وكاستعمال غير رسمي.

٢. النمط المعماري.

بدأ الاهتمام بمناقشـة مواضـيع النظرية المعمارية في الحقبه التي سـبقت عصـر التنوير حين وضـع المنظر (Vitruvius) طروحاته حول أصـول العمارة والتي عرف منها مفهوم النمط بأنه يمثل فكرة (Idea) وأشـار إلى طبيعة النمط الفكرية وربط مقاييس الأعمدة الإغريقية بأبعاد جسم الإنسـان بوصـفها تمثل نمطاً أصـلياً وعد نظام العمارة الرومانية يسـتند إلى الأسـاطير الرومانية كنمط أصلي له ، في خضم تعريفه للأنماط الأصلية (archetypes) في العمارة. وفي عصر التنوير حين كان هناك توجهين للمعرفة تبوب تحتهما كل الأمور والمواضيع هما الطبيعة والعقل. كانت دراسة (de Quincy) من أبرز الطروحات

عن النمط والتي بقيت لحقبه طويلة مسيطرة على دراسة المفهوم وأثرت بشكل كبير على أفكار منظري ما بعد الحداثة ، وقد طرحت فكرة النمط بأنها ليست صورة لشيء يمكن استنتاجها أو محاكاتها أو تقليدها بشكل دقيق بقدر ما تمثل فكرة لعنصر يعمل بدوره كقاعدة للانموذج (Model). كما عرف النمط بأنه الشكل الأولي المبسط أو النواة الشكلية التي تنطلق منها التحولات المنتجة للعمارة المحلية بمختلف أنواعها وكما ميز بين النمط (Type) والانموذج (model). وذهب (de Quincy) إلى أن النمط يميز صنفاً من الموجودات المعمارية مرتبطاً بمزيج معين من الممارسات الاجتماعية ويعد بذلك نتاج جوهري معين ذو زمان محدد مرتبط باستمرارية التركيبات الاجتماعية. وأيد وجهة نظر (Laugier) في ارتباط النمط بأصول العمارة وخاصة الأصل الطبيعي المتمثل بالمسكن البدائي الريفي ربط الأنماط الأصلية (archetypes) بالأشياء التي ينتقيها المبدع من الطبيعة لتحث وتثير التخيلات عنده ويتم العملية الإبداعية فمثلاً (الأشجار تعتمد كنمط أصلي للأعمدة في العمارة). بينما أختلف المنظر (Durand) مع كل هؤلاء المنظرين حين اعتمد وجهة نظر جديدة وناقض النظرية السابقة حول النمط المعماري ، ولقد كانت نظرية (Durand) بداية العمارة المستقلة بذاتها (autonomous architecture) والمعتمدة علي ذاتها كمراجع لتصميمها وهذه النظرية تعتمد وجهة نظر الفلسفة الوضعية (positivism). ربطت نظرية (Durand) النمط بالوظيفة وبان طبيعة النمط ترتبط بالتركيب الداخلي متجاهلة الخصائص الشكلية للمبنى من الخارج. أما في عصر العمارة الحديثة فقد تم تعريف مفهوم النمط ضمن اتجاهين رئيسين هما الوظيفية (functionalism) والتقييس (stardardization) ، حيث كانت فكرة النمط في خدمة الثورة الصناعية الثانية واعتمدت الفلسفة البراغماتية الوضعية أساساً لها دافعة مفهوم النمط نحو اعتماد التقنية كمصادر لأشكاله ونحو ارتباطه بوظيفة الأبنية من جهة ومقاييسها الموحدة من الجهة الثانية. بينما يعرف المنظر (Gurler) الأنماط بكونها فكرية وخيالية ومادية معاً وأنها تساعد على تحرير ما ننتج ونطور وندمر ونحافظ وكيفية عمل كل ذلك. حدد نواحي النمط العامة بأنه شكلي فكري وظيفي إنشائي واجتماعي ونفسي وهذه تعد أساسيات النمط الرئيسية. فالنمط هو منظومة أعراف مترابطة في هيئة معينة تصبح مألوفة لدى المتلقي من خلال آليات التداول والتعلم ويمكنه التعرف عليها ويكفي أن يعطي دليلاً كافياً لتوليد النمط من الأعراف المخزونة في ذهن المتلقي.

٣. أنواع وأشكال النمط.

- النمط المرتبط بالجوهر والأصل (الطبيعة).
- النمط يرتبط بالأصول الدينية اللاهوتية.
- النمط المرتبط بأصول العمارة والأنماط الأصلية وهو تصور فكري.
- النمط يرتبط بالأصول والأسباب البدئية والكوخ البدئي.
- النمط المرتبط بالعمارة المستقلة.
- النمط يستند إلى فكرة الوظيفة والمنفعة الاقتصادية.
- النمط مرتبط بالعمارة والمحتوي الرمزي لها.
- النمط يرتبط بالعمارة وعمارة (المدينة) بشكل خاص.(افندي،ص١-٥).

٢,٦,١,١. القيمه

وهنا سيتم طرح المعرفه النظريه العامه عن المفهوم ضمن فقرات عده وكالاتي...

١. طبيعة القيمه

اتضح من الطروحات المختصة بالقيمه سواء اكانت فلسفية ام اجتماعية ام دينية ... الخ ، ان تعريف القيمه امر بالغ المشقه اذ تتباين الاجابات المباشرة عن السؤال حول طبيعه القيمة فمع ان هناك من ينكر امكان تعريفها وتحليلها الى ابسط منها الا ان اغلب الباحثين يتفقون على امكان ذلك. ومع ان مصطلح القيمة كثيرا ما يحيط به الغموض في مختلف استعمالاته وكذلك

عندما نستبدل به مصطلحات اخرى ولذا فهو غالبا ما يضطلع بتبعته وحده بل يقترن بتصورات وعبارات اخرى وثيقه الصلة به تكون بمثابه العلاقات الكاشفه عن وجود القيمه والداله عليها. ومن بين المسائل المهمه في طبيعه القيمة هناك ثلاث مسائل الاولى هل ان القيمه وسيله مفضية الى غاية وهي ما تسمى بالقيم الخارجية التي تختلف باختلاف حاجات الناس ومطالبهم. ام ان القيمة غاية تنشد لذاتها فهي قيمة ذاتية تستقل بنفسها وقيمتها في ذاتها وتسمى بالمثل العليا. والمساله الثانية هي طبيعه القيمه من حيث هي ذاتية او موضوعية اي هل هي صفات عينيه للاشياء لها وجودها المستقل عن العقل الذي يدركها ام هي موضوع العقل واختراعه وتتخذ هذه المساله احيانا صورة التعارف بين القيمة والواقعه او القيمة والوجود اذا ما كانت القيمة تعني عند البعض وجدانا او اتجاها ازاء دافع مستقل عن الانسان وتستقطب العلاقه بينهما الى ذات وموضوع وهناك من يرفض هذا الاستقطاب لان القيمة عنده ليست ذاتية او موضوعية بل هي دائما قيمة علاقة او قيمة حال. والمسالة الثالثة وهي تتفرع من الموقف من ذاتية القيمة وموضعيتها وهي مساله نسبية القيم او اطلاقها ومن التصورات او الموضوعات ما يجد البحث الحالي فيه كاشفا عن طبيعة القيم بذاتها او عبر ما ترتبط به الموضوعات الاتية القيمة والالتزام او القيمة واحكام القيمة او انماط القيمة والتقويم.

٢. القيمة والالتزام

تثار في هذا الموضوع مساله مهمه جدا وهي هل ان هناك فصل بين القيمة و الينبغية او الالزام... ؟ و المقصود بالقيمة هنا احكام الخير او الشر او الرغبة بموضوعات معينة او الرغبة عنها ، اما الالزام فيقصد به الصوب او الخطا او ما ينبغي ان يكون ويبدو ان هذا الفعل لم يكن له وجود الا بمقتضى الاسبقية الزمنية لبحث الالزام قبل القيمة فالقيمة تتسع لتشمل كل تصورات الالزام ولذلك لم يفصل (كانت) بين القيمة والالتزام فالخير عنده هو ما ينبغي ان يفعل ويبدو ان الفصل بين القيمة والالزام امراً قسريا فكلاهما ينتميان الى مجال مشترك الا ان ما يمكن اضافته الى هذا ان القيمة في الوقت الذي تكون فيه فرض ما يجب ان يكون وهذا هو قوامها ، فان هناك حالة وهن توصف به حيث ان ما يجب ان يكون يضل تابعا نسبيا لتحقيقة وفي هذا يقول (نيكولاي هارتمان) ان علاقة القيمة بالواجب (الالزام) لا تختلف عن علاقة الغاية بالارادة فالواجب لا ينفصل في وجودنا عن النزوع الى القيمة وهناك بالالزام ثلاث مستويات من الالزام المثالي والالزام الايجابي والالزام الفعلي.

٣. القيمة والتقويم

مع ان هناك ما يميز بين القيمة والتقويم اي انما مر غب فيه ليس دائما هو ما يمكن ان يرغب فيه ويبدو ان هذا التميز او التفرقة لا يقرها الواقع فالتقويم هو الفعل او الاتجاه الذي يتم به نسبه القيم الى الفعل او الشيء او الصله او الصفة وخلعها عليه او اكتشافها فيه وفقا لفهم القيمة.

٤. القيمة واحكام القيمة.

يعد هذا الموضوع من اهم موضوعات القيمة اذ يميز فيه بين نوعين من الاحكام هما احكام القيمة واحكام الواقع فهناك من لا يعترف بحكم القيمة على الاطلاق لعدم توفر شروط الحكم فيه وهناك من يعده (حكم القيمة) الاصل الذي تتفرع عنه كل الاحكام الاخرى ويتوسط هذين الموقفين جمهرة الباحثين الذين يسلمون لاحكام القيمة بنطاق نفوذ يتميز به عن غيرة وهذه المواقف انما تصدر بحسب تصور القيمة من حيث طبيعتها وانماطها. ويذهب (بول سيزاي) الى امكان تقريب القيمة والواقع بل يذهب الى التدقيق في علاقتهما لاستخلاص (بينه القيمة) وهذه البينه تتضمن تعاون الضرورة والتجاوز دوما في تاليفها. ويقول (سيزاي) ان الباحثين يقيدون القيمة بالضرورة طبيعية اذ يعتقدون بان ربط القيمة حتى وان كان بالرغبة فهو يوجب ملاحظة ان في هذه الرغبة شئ من الضرورة ، مع ان (ديوي) لم يفصح باستخدام الضرورة الطبيعية في هذا الشان بل نصح بتوجيه الحاجات شطر القيمة وذلك بتجاوز ما تدفع الضرورة اليه فهذا التجاوز ما زال قائما وهو لا يكف عن ارتباطه بالضرورة هنا او يقيد الباحثون القيمة بالتقدير الضروري ففي ارتباط الرغبة بالضرورة مثلا ثم يتم ربط الرغبة بالمنفعه. ان

علاقات الضـرورة والتجاوز تتنوع بحسـب القيم ، فالقيم في مجال المعرفه تخضـع للضـرورة اذ ان المبادئ تقود الى النتائج بصورة شرعية. اما في القيم الاخلاقية فان البرهان على الالزام الاخلاقي يكون اصعب من البرهان على ضرورة علمية ولذا يخضع جهد التجاوز في المجال الاخلاقي للقواعد على نحو اقل منه في مجال المعرفه فالقيم الاخلاقية استطاعت ان تنشا نشأة اجتماعية. اما القيم الفكرية فلا بد لها من اللحاق بركب الضـرورة الطبيعية اذ لا بد لجهد التجاوز في في هذا الشـرط ان ينزع الى الرضـوخ لضـرورة تامة ولذا فان علاقه الضـرورة بالتالي تتجلى في اشـكال مختلفة اختلافا كبيرا لان الضـرورة قد تكون ضرورة طبيعية او ما يمكن عده شرعياً بصورة مباشرة.(العسكري،٢٠٠٢،ص٨٧-٨٨).

٧,١. الاطار النظري التفصيلي والخاص بثنائيه (النمط/القيمه).

وهنا سيتم طرح وتنظيم وترتيب المفردات المستنبطه من العرض المعرفي السابق لمفاهيم ثنائيه النمط والقيمه وكالاتي:-

جدول رقم (١-٢) يوضح الاطار النظري التفصيلي (الخاص بثنائيه النمط/القيمه) / (المصدر:الباحث).

المفردات الرئيسيه	المفردات الثانويه	القيم الممكنه	الرمز
النمط Y	التعاريف المعجميه Y.1	الارتباط بالجوانب الفكريه والماديه	Y.1.1
		الشكل او الانطباع او الهيئه	Y.1.2
		رمز تتم الاشاره بواسطته للاشياء	Y.1.3
		المبدأ او القانون	Y.1.4
		نظام فكري يعمل بتجزئه حقل محدد من الماهيات	Y.1.5
	النمط المعماري Y.2	فكره الانسان الاصليه	Y.2.1
		الطبيعه والعقل	Y.2.2
		قاعده للانموذج	Y.2.3
		الشكل الاولي المبسط للتحولات المنتجه للعماره	Y.2.4
		صنف من الموجودات المعماريه مرتبط بمزيج من الممارسات الاجتماعيه	Y.2.5
		الارتباط بوظيفه الابنيه	Y.2.6
		خدمه فكره التقييس	Y.2.7
		منظومه اعراف مترابطه	Y.2.8
		اعتماد التكرار والتماثل والتخيل	Y.2.9
	الانواع والاشكال Y.3	النمط المرتبط بالجوهر والاصل	Y.3.1
		النمط المرتبط بالاصول الدينيه	Y.3.1
		النمط المرتبط باصول العماره	Y.3.2
		النمط المرتبط بالاصول البدئيه	Y.3.3
		النمط المرتبط بالعماره المستقله	Y.3.4
		النمط المرتبط بفكره الوظيفه والمنفعه الاقتصاديه	Y.3.5
		النمط المرتبط بالعماره والمحتوى الرمزي	Y.3.6
		النمط المرتبط بعماره المدينه	Y.3.7
القيمهU	طبيعه القيمه U.1	فلسفيه	U.1.1
		اجتماعيه	U.1.2
		دينيه	U.1.3
		القيمه وسيله مفضيه الى غايه (القيم الخارجيه)	U.1.4
		القيمه غايه بذاتها (قيمه ذاتيه)	U.1.5
		القيمه والواقعه	U.1.6
		القيمه والوجود	U.1.7
	القيمه والالتزام U.2	القيمه وتصورات الالتزام	U.2.1
		الالزام المثالي	U.2.2
		الالزام الايجابي	U.2.3
		الالزام الفعلي	U.2.4
	القيمه والتقويم U.3	القيمه والمرغوب به	U.3.1
	احكام القيمه U.4	احكام القيمه واحكام الواقع	U.4.1
		بنيه القيمه	U.4.2
		الضروره والتجاوز	U.4.3
		الرغبه والمنفعه	U.4.4
		الالزام الاخلاقي	U.4.5
		القيم الاخلاقيه	U.4.6
		القيم الفكريه	U.4.7
		التعالي	U.4.8